



عناصر المادة

[جرائم ضد المجاهدين والمدنيين](#):

[عمليات المجاهدين](#):

[المعارضة السورية](#):

[الوضع الإنساني](#):

[المواقف والتحركات الدولية](#):

[آراء المفكرين والصحف](#):

[أسماء ضحايا العدوان الأسد](#):

تصاعد جرائم حزب العمال الكردستاني في سوريا، والمجاهدون يصدون محاولات لاستعادة مدينة مورك، والمجلس الوطني السوري يقرر العودة لعضوية الائتلاف، ووكلة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) تعلن أنها غير قادرة على تأمين الغذاء لحو 20 ألف شخص.

[جرائم ضد المجاهدين والمدنيين](#):

60 قتيلا:

قتل يومنا هذا الجمعة أكثر من 60 شخصاً معظمهم في حلب والحسكة، حيث قتل 14 مدنياً تم اعتقالهم وتصفيتهم على يد مليشيا حزب العمال الكردستاني أثناء احتلالهم لبلدة تل براك. وتم العثور على 12 جثة مجهرة الهوية بحلب 7 منهم في يلدة نياره و5 آخرين في جارز بعد انسحاب دولة العراق والشام

من ريف حلب الشمالي، وكذلك تم قنص 6 مدنيين برصاص شبيحة القرى النصرانية المجاورة لقلعة الحصن أثناء خروجهم لحلب الحشائش، وبين قتلى يوم الجمعة شخص تم تعذيبه حتى الموت و6 أطفال وامرأة.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 20 شخصاً وفي الحسكة قتل 14 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 10 شخصاً بينهم 3 أطفال وامرأة، وفي حمص قتل 7 أشخاص بينهم طفلة

وفي حماة قتل 3 أشخاص بينهم طفلان، وفي درعاً قتل 3 أشخاص بينهم شخص واحد قتل تحت التعذيب، وشخص واحد قتل في القنيطرة، وشخص آخر قتل في إدلب. (1)

غارات وقصف:

قصفت قوات الأسد في حمص حي الكرم الشامي بالصواريخ وأوقعت قتلى وجرحى بين المدنيين. وفي إدلب قصف الطيران الحربي الأسدية بلدة أرمناز.

وفي حلب قصف الطيران الحربي الأسدية معاشرة الأرتيق وهي طريق الباب.

وفي درعاً ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على بلدة السهوة ما أسف عن سقوط قتلى وعدد من الجرحى. في حمص قصفت قوات الأسد كلاً من أحيا القصور وجورة الشياح والقرابيص. وقصفت براجمات الصواريخ والمدفعية بلدة الزيارة، وقلعة الحصن.

أما شمال محافظة حمص، فقد شهدت الرستن وما حولها وأحياء الحولة وتلبيسة والدار الكبيرة قصفاً بالمدفعية والهاون.

(2)

"براميل الموت" تحصد عشرات القتلى والجرحى في أحيا حلب:

واصلت طائرات نظام الأسد، اليوم الجمعة، قصف أحياء مدينة حلب وريفها، بالبراميل المتفجرة؛ ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

فقد استهدف طيران الأسد الحربي بالبراميل المتفجرة، حي بني زيد في حلب؛ وشن كذلك الطيران الحربي غارة جوية، على حي طريق الباب بمدينة حلب، في حين سقط صاروخان من الطيران الحربي، على حي مساكن هنانو، قرب السوق الشعبية. أما ريف حلب، فقد استهدف فيه الطيران الحربي مدينة تل رفعت، بالرشاشات الثقيلة. (6)

عمليات المجاهدين:

محاولة اقتحام مورك:

تصدت كتائب المجاهدين اليوم الجمعة لمحاولة قوات الأسد اقتحام مدينة مورك في الريف الشمالي لمحافظة حماة، حيث دارت اشتباكات عنيفة على مشارف المدينة نجم عنها تدمير آلية عسكرية لقوات الأسد ومقتل طاقمها قرب حاجز الحرش. ولا تزال قوات الأسد تحاول دخول مدينة مورك من محوري العبود والحرش في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية مصحوبة بغطاء جوي ومدفعي تمهدًا للاقتحام.

حيث دارت اشتباكات عنيفة اندلعت أمس الخميس بين المجاهدين وقوات الأسد على الطريق العام جنوب مدينة مورك.

(2)

الاشتباكات:

دمر المجاهدون في ريف دمشق دبابة وقتلوا طاقمها خلال اشتباكات في محيط مدينة ببرود، وقتلوا ضابطاً من الحرس الجمهوري و4 آخرين من قوات الأسد أثناء اشتباكات في رima ببرود. واشتبكوا مع قوات الأسد في محيط إدارة الدفاع

الجوي بالملحمة وقتلوا 3 من عناصرها.

واستهدف المهادون كذلك حاجزاً لميليشيا "حزب الله" في دير عطية بعملية تفجيرية أوقعت قتلى وجرحى. وتصدت كتائب المجاهدين في حلب لمحاولة قوات الأسد اقتحام حي الأشرفية وقتلت عدداً من عناصرها. وفي حمص قتلت كتائب المجاهدين 3 عناصر من قوات الأسد خلال اشتباكات على جبهة أم شوش ودارت اشتباكات عنيفة على مدخل جورة الشياح. وفي ريف حمص الغربي دارت معارك بين الطرفين غرب الزيارة.. (2)

انسحابات:

بعد انتهاء المهلة التي حددتها الجولاني لتنظيم الدولة، قامت الأخيرة بالانسحاب من مناطق عدة في شمال سوريا أبرزها مدينة حدودية مع تركيا، إلى مناطق أكثر أهمية بالنسبة له، وذلك عشية انتهاء مهلة حديتها له، 'جبهة النصرة' للاحتفاظ إلى هيئة شرعية، مهددة بقتاله في سوريا والعراق إذا ما رفض. (4)

وفي دير الزور قامت الجبهة الإسلامية بمشاركة جبهة النصرة، بصد محاولات لتقدم الميليشيات الرافضية باتجاه عين البوجمعة بريف دير الزور الغربي وقتلت العديد منهم. (8)

المعارضة السورية:

عودة المجلس الوطني:

المجلس الوطني السوري يقرر العودة لعضوية الائتلاف الوطني بغالبية 23 صوتاً من أصل 30 حيث أعلن المجلس الوطني السوري المعارض الجمعة قراره العودة إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، معللاً ذلك 'فشل' مفاوضات جنيف-2، والتي أدت موافقة الائتلاف على المشاركة فيها، إلى انسحاب المجلس الوطني منه قبل نحو شهرين. وقال المجلس، 'قررت الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري في اجتماعها يومي 27 و28 شباط/فبراير في إسطنبول، عودة كتلة المجلس الوطني بكافة مكوناتها إلى صفوف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية'.

وأشار المجلس إلى أن قراره يأتي 'بعد أن ثبتت الجولات الأولى والثانية لمفاوضات جنيف فشلها في تحقيق أهداف الشعب السوري، حيث أثبتت النظام مراوغته وإمعانه في قتل السوريين وذلك باعتراف المجتمع الدولي'.

وشدد المجلس على 'ضرورة تمثيل من يؤمن بأهداف الثورة، ورغبتة في دعم وحدة المعارضة السورية ورص صفوفها بما يحقق أهداف الثورة السورية المباركة'. (4) (2)

الائتلاف: نظام الأسد لن يفي بالتزاماته:

استنكر رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري خالد الصالح إغلاق نظام الأسد لمعبر ببيلا في الريف الدمشقي، والذي فتحه ليوم واحد فقط بعد تفاصيل الهدنة التي عقدها مع المقاتلين داخل المنطقة، بغية فك الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية، وقال: "هذا يؤكد أن النظام لا يأبه لحياة السوريين ولا ينوي الوفاء بالتزاماته الدولية فيما يتعلق بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وأنه مستعد في سبيل بقائه في السلطة للستمرار بانتهاج سياسات لا إنسانية ولا أخلاقية بحق المدنيين الأبرياء الذين طالبوا بالحرية والديمقراطية". وأضاف الصالح في تصريحه "أن استمرار نظام الأسد باتباع سياسة الحصار لإخضاع المدنيين في سوريا، تشكل خرقاً مباشراً للقانون الدولي الإنساني، وتجاهلاً للمجتمع الدولي ولقرار مجلس الأمن رقم 2139، الذي طالب بفك الحصار الفوري عن كافة المناطق المحاصرة، والسماح بدخول القوافل الإنسانية والمنظمات الإنسانية إليها". (3)

الائتلاف: سلوك الـ(YPG) وداعش تخدم مخططات نظام الأسد:

دان الأمين العام للائتلاف الوطني السوري بدر الدين جاموس "ما تقوم به قوات الحماية الشعبية (YPG)، الذراع العسكري

لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) من قتل للمدنيين وحرق للمنازل في قرية تل براك بريف الحسكة، معتبراً أنها تشكل تهديداً للنسيج الوطني السوري، كما تنقل مستقبل الثورة السورية بأعباء جسام". مستنكراً "أعمال النهب والتروع التي طالت المدنيين واعتدت على حرياتهم في قرية تل معروف بريف الحسكة، والتي نفذتها عناصر تنظيم دولة العراق والشام". مؤكداً أن هذه الأفعال "لا تختلف عن ما يقوم به النظام من عنف ممنهج ضد المدنيين في سوريا، وأنها تخدم مخططاته الرامية إلى إضعاف اللحمة الوطنية وتفكيك المجتمع السوري في محاولات يائسة للقضاء على ثورته المطالبة بالحرية والديمقراطية". (3)

الوضع الإنساني:

برنامج "مدرستي" لدعم قطاع التعليم:

أعلنت وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف الوطني السوري أنها رصدت مبلغ أربعة ملايين دولار أمريكي بهدف تأهيل المدارس في المناطق السورية المحاصرة، وتأمين الاحتياجات الالزمة لسير العملية التعليمية حسب المعتاد. وأطلقت وحدة تنسيق الدعم برنامجها الخاص "مدرستي"، بالتعاون مع الحكومة الأمريكية، ويتناول مع المكاتب التعليمية في المجالس المحلية ووزارة التعليم في الحكومة السورية المؤقتة. وقد خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في المجلس المحلي لمحافظة الرقة مبلغ 221,400 دولار أمريكي لإصلاح 13 مدرسة تحتوي على 252 قاعة صفية وتسوّل 10903 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة الالزمة لهذه القاعات. وفي حماة خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في المجلس المحلي لمحافظة مبلغ 345,943 دولار أمريكي لإصلاح 25 مدرسة تحتوي على 339 قاعة صفية وتسوّل 10439 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة الالزمة للقاعات، ومنح مكافآت لخمسين مدرساً لمدة ستة أشهر. كما خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في المجلس المحلي لمحافظة ديرالزور مبلغ 247,995 دولار أمريكي لإصلاح 17 مدرسة تحتوي على 276 قاعة صفية وتسوّل 9267 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة للقاعات، ومنح مكافآت لخمسين مدرساً لمدة ستة أشهر. وفي مدينة حلب خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في في المجلس المحلي مبلغ 168,438 دولار أمريكي لإصلاح 18 مدرسة تحتوي على 280 قاعة صفية وتسوّل 14,776 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة الالزمة للقاعات ومنح مكافآت لخمسين مدرساً لمدة ستة أشهر. (3)

(اونروا) غير قادرة على تأمين الغذاء:

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) إنها غير قادرة على تأمين الغذاء لنحو 20 ألف شخص. وقالت الوكالة إنها وزعت منذ كانون الثاني نحو 7500 رزمة غذاء للسكان المحاصرين في مخيم اللاجئين باليرموك "ما يمثل قطرة في محيط"، حيث لا تكفي رزمة المساعدة أسرة من خمسة أفراد أكثر من عشرة أيام. وفي مخيم الرعب هذا الذي نشرت وكالة تابعة للأمم المتحدة صوراً صادمة له هذا الأسبوع، تظهر آلاف السكان بوجوه هزيلة ينتظرون توزيع المساعدات. وقال الناشط رامي السيد لـ"فرانس برس": "نحن نعيش في سجن كبير، لكن على الأقل في السجن هناك الغذاء. هنا لا شيء، نحن نموت على نار هادئة". (3)

المواقف والتحركات الدولية:

الإبراهيمي أمل رغم الفشل:

أبدى المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي تفاؤله بإمكانية التوصل لحل سياسي للنزاع في سوريا رغم الاخفاقات التي منيت بها مفاوضات جنيف الأخيرة.

وكشف الابراهيمي من برلين انه سيلتقي يوم الاحد المقبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لدراسة امكانية بدء جولة جديدة من مباحثات السلام السورية، موضحا ان مشاورات مماثلة سيجريها مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف محدراً من مخاطر انتقال النزاع السوري للدول المجاورة. (4)

وأشنطن تعين سفيرا مؤقتا في سوريا خلفا لغورد:

عينت الولايات المتحدة الجمعة لاري سيلفرمان مساعد وزير الخارجية الأميركي سفيرا لها في سوريا بشكل مؤقت بعد استقالة السفير السابق روبرت ريدفورد الذي خدم فيها منذ عام 2011.

وجاء الإعلان على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية جين ساكي والتي أوضحت أن سيلفرمان سيشغل المنصب إلى أن يتم اختيار شخص يخلف فورد بشكل دائم.

ومن المتوقع أن ينخرط فورد - الذي سيتقاعد - في الجهود الدبلوماسية لإقناع جماعات المعارضة السورية بالانضمام للمحادثات مع الحكومة التي تهدف إلى وقف الحرب الأهلية الدائرة في سوريا منذ نحو ثلاثة سنوات. (5)

آراء المفكرين والصحف:

تحليلات رئيس مجلس حكماء سوريا:

قال د. طيب تيزيني رئيس مجلس حكماء سوريا والذي فقد اثنين من أبناء أسرته على يد النظام أن الرئيس السوري بشار الأسد ضيّع كل الفرص لإيقاف هذه الحرب المشتعلة في سوريا، مشيرا إلى أن مؤتمر جنيف2 لم ولن يحقق أي نتائج في ظل تعقيدات الموقف في سوريا التي تحولت إلى لعبة الأمم.

وأكّد أن 'داعش' أطّلقتها النظام عندما فتح لها السجون كي تصبح سوريا مشكلة دولية.

وبخصوص إيران قال د. طيب تيزيني إنها انغمست حتى العمق في الإشكالية السورية حتى أصبحت طرفا أساسيا، مؤكدا أن طهران تسعى وتبثث عن إنشاء امبراطورية فارسية لكنها ستعجز عن ذلك لأن سوريا بلد يعجز الجميع عن امتلاكه رغمما عنه'. (4)

طيب تيزيني بهاجم إخوان سوريا:

في أول رد فعل على تصريحات رئيس مجلس حكماء سوريا د. طيب تيزيني والتي هاجم فيها جماعة الإخوان المسلمين في سوريا ومصر، والتي قال فيها إن 'إخوان سوريا إذا ما أتيحت لهم فرصة الانفراد بحكم سوريا فسيفعلون ما فعله الإخوان بمصر'، قال الناطق باسم جماعة 'الإخوان المسلمين' في سوريا زهير سالم 'التصريح من مثل الدكتور الطيب تيزيني صادم في الحقيقة.

وقال سالم 'هذه النبوءة عن سوريا أو هذا التقرير عن إخوان مصر كيف لنا أن نتقبل قول الدكتور تيزيني عن إخوان مصر إذا كان من في مقامه قد انطلت عليه خدعة السياسي الذي هو نسخة عن كل العسكر الذين أساءوا لأمتنا ولا أظن أنه في دروس الفلسفة التي تعلمناها من طيب تيزيني يمكن أن نصل إلى مقارنة بين رئيس فاز بالانتخاب وانقلاب عسكري'.

وقال سالم: أما عن تصنيف إخوان سوريا إرهابيين فإخوان سوريا محكومون بالإعدام منذ أكثر من 30 سنة وكانت قوائم الإعدام لشباب سوريا أكثر من 30 ألف حالة باعتراف وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس، في حين كان الدكتور تيزيني يحاضر في جامعة دمشق عن الحرية والحق والعدالة والجمال. (4)

عيشوا كالحيوانات وإننا ننبحكم كالحيوانات!

يتحدث د. فيصل القاسم في صحيفة القدس العربي عن الحرية في بلدان الشعوب العربية.

نص المقال:

كان هناك شخص يعيش مع أولاده التسعة وزوجته وحماته وأمه في بيت مؤجر مؤلف من غرفة واحدة، وحمام داخلي مساحته متر بمتر، ومطبخه عبارة عن طاولة صغيرة. وكان دائمًا يتذمر من عيشه التعيسة، وصغر حجم المنزل، فجاءه صاحب البيت ذات يوم، وطلب منه أن يربى له دجاجتين وديكًا في نفس المنزل الصغير مع العائلة، فثارت ثائرة المسكين، لكنه اضطر للرضوخ لطلب صاحب المنزل كي لا يطرده.

واراحت العائلة تعاني من إزعاج الديك ووسع الدجاجتين. وكى يزيد الطين بلة عاد صاحب البيت بعد فترة، وطلب من المستأجر أن يربى له عنزة في الغرفة ذاتها، فصارت الدجاجتان تلوثان الفراش بالأوساخ، وأصبح الديك يقاتل العنزة، بينما تنفو الأخيرة ليل نهار.

ومما زاد في الطينور نفما أن صاحب البيت أمر المستأجر المسكين لاحقاً بأن يربى له عجلًا، فزادت محتته معاناة وألمًا. لكن صاحب المنزل المتغطرس حن على المستأجر بعد طول معاناة وانتظار، فخلصه من الديك والدجاجتين والعنزة والعجل. فطار المستأجر من الفرح، وراح يحدث أصدقائه عن بيته الفسيح المريح قائلًا: 'من يوم ما راحوا هالحيوانات الملاعين، وإحنا عايشين مبسوطين مبحبين، مع العلم أن البيت بقى على حاله طبعاً'.

وهكذا حكاية الحكومات العربية مع شعوبها، فما أن تذمر الشعوب من وضعها المأساوي حتى تقدم الحكومات على إجراءات أكثر مأساوية وبطشاً وتنكيلًا، فيلهم لسان الشعوب فوراً بالبيت الشهير: 'رب يوم بكيت فيه، فلما صرت في غيره بكيت عليه'.

بالأمس القريب ثارت الشعوب للتخلص من الظلم والطغيان وتحقيق الديمقراطية، أو على الأقل من أجل قليل من الأوكسجين، فتكالب عليها القاسي والداني، وجعلها تكفر بالساعة التي ثارت فيها، بعد أن راحوا يحرمونها من أبسط متطلبات 'مثلث ماسلو'، كالامن والماء والخبز والوقود والكهرباء!

فمن المعروف أن الإنسان يمكن أن يتخلى عن الكثير من الأمور مقابل أمنه الشخصي، لهذا راحوا ينشرون الفوضى والجرائم في بلدان الثورات كي تتحسر الشعوب على أيام الطغيان الخواли، وتعود إلى حظيرة الطاعة.

لقد أصبح الآن الحصول على أساسيات الحياة الشغل الشاغل للسواد الأعظم من الشعوب التي ثارت، فالأغلبية منشغلة بالبحث عن الأمان وربطة خبز مجبولة بالرمل والقش، وليتر زيت مغشوش من النوعية العاشرة، وكيلو طماطم نصفه عفن، ورطل أرز مخلوط بالحصى. كم تتطبق كلمات بيرم التونسي على يومنا هذا وهو يشتكي

من رداءة السلع وارتفاع ثمنها:

الأكل والشرب في أيدِ اللومَنجِيَّه

والطماعين اللي غلو الملح والميَّه

والغشاشين اللي فاقوا عالحرامية

الشاي بالمفتش مخلوط ملوخية

والبن فيه الشعير تسعين في الميه

والعيش برملة وطينية يا منا خليه

واللحم معروض بدون أختام رسمية

والميه هيه اللبن ولا اللبن هيه

أفاعي متسييَّه من غير رفاعية

ودنيا مترتبة ترتيب فلاتيه'.

لكن حتى هذه السلع الرديئة أصبحت صعبة المنال في بعض البلدان الثائرة، خاصة وأن ثمن ربوة الخبز ارتفع بشكل مذهل، مما جعل الناس يقولون: لم نعد نريد لا حرية ولا ديمقراطية ولا حقوق إنسان ولا بطيخ. نريد فقط أن نأكل ونشرب. لا بل نحلم بالعودة إلى تلك الأيام الجميلة التي عشناها في الماضي، مع العلم أنه كانت أيام ازفت. لكن ما الذي أجبرك على المر سوى الأمر منه؟ لقد غدت لقمة العيش اليايسنة والشعور بالأمن أهم من أي شيء آخر.

بدأ ملايين العرب يعودون عملياً إلى الدرك الأسفل من مثلث مسلوب الشهرين، الذي يقسم حاجات الإنسان إلى خمسة مستويات، هي الحاجات العضوية كالماء والغذاء والمأوى والتدفئة وغيرها من الاحتياجات الجسدية، ثم السلامة والأمان، الحب والانتماء، الاحترام والتقدير، وفي النهاية تأتي قمة الهرم، وهي تحقيق الذات، وهي أن تشعر بأنك قد حققت غاية أهدافك في الحياة، وأنك قد وصلت إلى قمة ما كنت تمناه لنفسك.

ولا يمكن لأي مستوى أن يتحقق إلا إذا تحقق ما قبله، فعندما يتحقق الناس احتياجاتهم الأساسية يسعون إلى تحقيق احتياجات ذات مستويات أعلى.

فإذا كان الإنسان جائعاً، أو عطشاناً، أو أن جسده مختل كيميائياً، فإن كل طاقاته تتجه نحو إصلاح العلة، وبالتالي تظل باقي الاحتياجات الأخرى معطلة لصالح المعتل منها.

وتصنف الاحتياجات الدنيا تحت مسمى الاحتياجات العوز، بينما يصنف المستوى الأعلى تحت الاحتياجات النمو. بعبارة أخرى، فإن الحاجات الأعلى في هذا الهرم تدخل حيز اهتمام الإنسان فقط عندما يتحقق الحاجات الأدنى منها تحقيقاً مرضياً، وبينما تسبب قوى النمو تحركاً باتجاه الأعلى في الهرم، تسبب القوى الانكفاء تحركاً للحاجات الغلابة نحو الأسفل. ولو طبقنا تقسيمات ماسلو على الإنسان العربي في بلدان الربيع العربي الآن لوجدنا أنه عاد عملياً لي ráوح في الدرك الأسفل من المثلث بعد أن غدا همه الأول والأخير إشباع الحاجات الأساسية من مأكل ومشروب وملبس وتأمين. وللذهب الحرية والكرامة والديمقراطية إلى الجحيم!

كيف نتوقع من الشعوب العربية المعدمة أن ترقي بأنفسها وبأوطانها إذا كانت، حسب التقارير الدولية، قبل الثورات تنفق أكثر من تسعين في المائة من دخلها على حاجاتها العضوية فقط، أي الغذاء، بينما تنفق الشعوب المتقدمة عشرة في المائة فقط على الطعام، ويبقى لها حوالي تسعين في المائة من رواتبها لتطور نفسها ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً. بعبارة أخرى فإن ملايين العرب غدوا مجرد عبيد لبطونهم ولطواقيتهم، هذا إذا استطاعوا أصلاً أن يملأوا بطونهم وسط الانهيارات الاقتصادية المخيفة، والغلاء الرهيب وأنحسار الموارد والفووضى الرهيبة المتعمدة التي نشرتها السلطات لإخضاع الشعوب المطالبة بحريتها وكرامتها.

لقد قال السيد المسيح: 'ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان'. وكان يقصد أن الإنسان ليس جسداً فقط، بل هو روح ونفس أيضاً. وهكذا يحتاج الإنسان، لكي يستمتع بحياته، إلى التوازن بين الاهتمامات الجسدية والاهتمامات الروحية.

فلا ينشغل بحاجات الجسد من مأكل ومشروب وملبس وإشباع الغرائز فقط على حساب النفس والروح.

لكن ماذا تفعل الشعوب العربية، التي تريده أن تحييا بالخبز وحده، لكنها لا تجده الآن بعد أن جعله المتكلمون عليه في الداخل والخارج حلماً بعيد المنال؟ 'تریدین الخبز أيتها الشعوب'؟

يصبح طواغيتها وكفلاوهم في الخارج: 'حسناً، سنعطيك الخبز والماء، وأحياناً الكهرباء، لكن بشرط أن تعودي إلى زريبة الطاعة. وإذا ركبت رأسك، فسنقطعه'. هذا ما يحدث الآن حرفياً في بعض بلدان الربيع العربي، وخاصة سوريا.

فإما أن ينجح مخطط التركيع والتوجيع والذبح، أو أن الشعوب تفهم اللعبة الحقيرة، وتتردد مع بنجامين فرانكلين: 'من يُضحي بالحرية من أجل الأمن لا يستحق لا الأمن ولا الحرية'. (4)

يبدو أن هناك صعوبات تواجهه من يقوم بتوثيق القتلى وفي هذا اليوم لم يعرف من القتلى إلا العدد القليل (تقبّلهم الله في الشهداء) (7)

فواز عبدالمجيد عبدالكريم - درعا - موثبين
ريم ياسين محمود - حلب - العویجة
أحمد الكاسم حسين - حلب - العویجة
صفوان بربور - حلب - حي بني زيد
أحمد صفوان بربور - حلب - حي بني زيد
ابن صفوان بربور - حلب - حي بني زيد
مصطفى دلو - حلب - حي بني زيد
مجهولة الهوية 1 - حلب - حي بني زيد
مجهولة الهوية 2 - حلب - حي بني زيد
مجهول الهوية - حلب - حي بني زيد
محمود حسن شوبك - حلب -

المصادر:

- 1- الهيئة العامة للثورة السورية
- 2- مسار برس
- 3- الائتلاف الوطني السوري
- 4- القدس العربي
- 5- الجزيرة نت
- 6- الدرر الشامية
- 7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
- 8- الجبهة الإسلامية.

المصادر: